العدد ٤٢٩ الأحد ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات



عيد الضحية !

(**الخروف**) : الشيء اللي يعزيني دلوقت ان التجار أصبحوا يأكلوا اللي بيأكلوني !

بعض رؤساء المجلس

بقلم محمد خطاب بك

أعيد انتخاب صاحب السعادة عبد السلام فهمى باشا رئيسا لمجلس النواب وبهذه المناسبة سألنا صديقنا الشيخ المحترم محمد خطاب بك السكرتير العام السابق لمجلس النواب أن يكتب لنا مقالا عن رؤساء المجلس وقد عرفهم جميعهم وعمل معهم فتفضل بكتابة المقال الآتى :



(وكانت شخصية سعد تطغى على المجلس كله)

واذا قيل المجلس فى أندية السياسة فيجب أن يفهم انه مجلس النواب وقد كانت لرئاسة المجلس فى أول عهده مشكلة دقيقة فقد كان المرشحون لها كثيرين وأخيرا جمع المرحوم سعد باشا مستشاريه وسألهم عمن يرون ترشيحه للرئاسة فقال بعضهم « انه يرى ترشيح حمد الباسل باشا » فقال سعد :

— لقد اتفقت معه على وكالة المجلس وقبل

واقترح البعض اسم محمد سعيد باشا فقال سعد :

— انى انتفع به فى الوزارة نفعا كبيرا فلا أدعه يتركها

واقترح أحد الحاضرين الأستاذ ويصا واصف فمدحه سعد وقال إنه قد رشحه للوكالة

ولما جاء اسم على باشا الشمسى قال رحمه الله انه مستوف كافة شروط الرئاسة ماعدا شرطا واحدا وهو السن فعلى الشمسى صغير السن ويصلح الآن للوزارة ولكنى أريد رئيسا تتوفر فيه شروط معينة

وأخيرا عرض اسم مظلوم باشا فوافق عليه الحاضرون بالاجماع

وكان مظلوم باشا رئيسا نموذجيا لأول مجلس فقد كان كبير السن عظيم المقام له فى كافة النفوس كثير من الهيبة والاحترام ولكنه كان قليل المران على النضال البرلمانى وكثيرا ما رأيته فى اللحظات الخطيرة وهو يتفرس فى وجه المرحوم سعد باشا وأخيرا لاح لى — وقد أكون مخطئا — انه ينهى المسائل المعروضة اذا رأى سعدا مطرقا فان رآه رافعا رأسه فان النقاش يستمر الى أن تتخذ الأمور وجهة أخرى .



اما توفيق رفعت باشا ..

(...) : سأكون فى هذه الجلسة شديدا وقاسيا إلى آخر حد !

وعندما رأس المجلس المغفور له سعد زغلول باشا لم ألبث إلا قليلا حتى تبينت أن شخصيته الجبارة كانت تطغى بكل وضوح على شخصية المجلس ففى أثناء رئاسته لم يكن المجلس فى ذاته يسترعي نظر الزوار أو حتى الموظفين لأن سعدا كان محط الأنظار وملتقى الانتباه وقد لفتت نظرى هذه الظاهرة من ذلك الوقت فقسمت الدورات البرلمانية الى أنواع :

النوع الأول : يكون فيه الرئيس بارزا فيحجب المجلس وهذه الظاهرة برزت بوضوح فى رئاسة سعد

والنوع الثانى : تتكافأ فيه شخصية

« البقية على صفحة ٢٣ »

الشاذلى باشا لا يعترف بمكرم باشا زعيماً للمعارضة

بيان صريح

قالت زميلتنا الاثنين فى عددها الأخير أن المعارضين فى مجلس النواب قد اتفقوا على تنصيب مكرم عبيد باشا زعيما للمعارضة

وعلى هـذه الصفحة يجد القراء بيانا صريحا فى هذا الموضوع لسعادة الشاذلى باشا وفيه يقول . . .

إن مكرم عبيد وكتلته معارضة طارئة ليس لها برنامج معروف

فى قاعة المعارضة بدار مجلس النواب كان سعادة عبد السلام الشاذلى باشا جالساً أمام مكتبه يستقبل زائرين ، ويجرى مخاطبات تليفونيـة ، وكنت بين هؤلاء الزائرين وقد أدنانى من مكانه إذ فهم — طبعا — أن الزيارة ليست بعادية وانها من غير شك لعمل صحفى وبشأن زعامة المعارضة فى مجلس النواب

. ونزع طربوشه من فوق رأسـه ووضع عويناته فوق عينيه واتكأ بذراعيه على المـكتب وقال : « أهلا وسهلا ، تحت الامر »

وسألناه عما تم فى أمر المعارضة وزعامتها نهائيا فابتسم وقال : « لم يطرأ أى تغيير علي ما كانت عليـه المعارضة فى الدورة البرلمانية الماضية منذ بدايتها واخوانى المعارضون وأنا متفقون تماما على الوضع المعروف للجميع منذ بداية الدورة الماضية ولـكن سعادة رئيس المجلس لم يوافق بعد على هذا الوضع وبالرغم من هذا فاننا كما قلت لك متفقون وفى طريقنا ماضون وأحب أن يكون معروفا أن هـذه المعارضة عبارة عن جماعة المستقلين وممثلى الحزب الوطنى فقط لأن السعديين والاحرار الدستوريين غير ممثلين فى المجلس وذلك لأنهم امتنعوا عن دخول الانتخابات بقرارهم المعروف والسعدى الواحد والأربعة الدستوريون الموجودون فى المجلس انما جاءوا الى المجلس بشخصياتهم وحدها لا بحزبياتهم وهم اذا أبدوا رأيا أو قالوا قولا فانهم لا يعبرون مطلقا عن حزبيهما السـياسيين كما أن هذين الحزبين لا يعترفان بهم ممثلين لهما فى المجلس وهكذا يصبح امر المعارضـة أكثر وضوحا وأشد جلاء وفى هذا كله مايلقى ضوءا جديدا على الوضع المتفق عليه بين عناصر المعارضة بخصوص زعامة المعارضة

أما الـكتلة المـكرمية فهى معارضة طارئة لا يعرف لها برنامج فى المسلك الذى سلـكته

وفضلا عن ذلك فان كبير هذه الـكتلة ومن معه يقولون إنهم وفديون وبالطبع يعلم الجميع أن الأغلبية الساحقة فى المجلس وفدية وأن الحـكومة القائمة بالأمر وفدية »

وختم الشاذلى باشـا كلامه بقوله : هذا هو الوضع الواقع للمعارضة فى المجلس وها أنذا هنا فى قاعة المعارضـة أقوم بواجبى ولو أن رياسـة المجلس لم تعترف بعد بهذا الوضع ولا أعرف سببا لذلك »

* * *

ويدل هذا الـكلام على أنه ليس بصحيح مطلقا ماقيل وهو أن المعارضين فى مجلس النواب اتفقوا على اختيار مكرم عبيد باشا زعيما للمعارضة الا أن سـعادة الأستاذ عبد السلام فهمى جمعه باشا لا يرى الاعتراف بهذه الزعامة



(المصرى افندى) : أول مرة أشوف فيها خرابه قاعد قدامها أربع بوابين !

أبرد سياسي مصري!

كنا نتحدث عن الأعصاب فى عالم السياسة فى مصر وعن السياسيين الذين يتمالكون أعصابهم دائما وزملائهم الذين يثورون دائما أيضا.. بسبب وبلا سبب فقال لنا كبير هو وزير سابق ورئيس سابق لمجلس تشريعي كبير ان أبرد سياسي عرفته مصر هو باجماع الآراء المرحوم عدلى يكن باشا وقص علينا سعادته قصتين للدلالة على تحكم دولته فى أعصابه

كان عدلى باشا رئيسا لمجلس الشيوخ وفى أحد الأيام عرض عليه تقرير وضعته احدى لجان المجلس وأمضاه سكرتيرها وقرأ دولته التقرير فإذا به «كلام فارغ» لا يصح أن يصدر عن لجنة مكونة من أعضاء أكبر مجلس تشريعى فى البلاد.. فأمر بحجزه وعدم إرساله الى المطبعة..

وفى اليوم التالى ذهب سكرتير اللجنة الى مكتب دولته ثائرا ... ومحتجا بأن رئيس المجلس لا يملك منع تقرير وضعته لجنة ...

وبكل هدوء اقترح عدلى باشا على حضرة السكرتير أن يسمح له بقراءة التقرير معه ومناقشته فيما جاء فيه..

وقرأ دولته التقرير وناقشه وأثبت للسكرتير انه كلام فارغ فعلا..

وقال السكرتير:

— أنا موافق دولتك.. صحيح ماكانش يصح التقرير ده يروح المطبعة..

وبكل هدوء قال عدلى باشا:

— ولكن حضرتك لا تملك منع التقرير من الطبع.. لقد وافقت اللجنة عليه ... واذا كنت تريد تغييره فاجمع اللجنة واعرض عليها الأمر..

وأعطى عدلى باشا التقرير لسكرتيره الخاص طالبا منه ارساله للمطبعة!

***

أما القصة الثانية فتتلخص فى انه كان فى المجلس بعض «المشايخ» وكانوا يحتلون الصف الأول من المقاعد..

وفى أحد الأيام.. وبينما المجلس يناقش خطاب العرش طلب أحدهم من الرئيس رفع الجلسة للصلاة وتظاهر عدلى باشا بأنه لم يسمع ... وأخذ يقلب فى اللائحة التى أمامه والدستور ثم قال للشيخ صاحب الاقتراح:

بحثت عن بند فى الدستور أو اللائحة ينص على رفع الجلسة للصلاة فلم أجد.. تستمر الجلسة

على المسرح السياسي

علاج للانسحاب

المعارضة حق من حقوق كل نائب ولكل جماعة من النواب أن تعارض فى كل مشروع وأى مشروع وأن تعمل على احباطه وعدم اقراره من البرلمان

هذا حق، ولكن ممارسته يجب أن تظل فى داخل الحدود التى رسمها الدستور واللوائح وبيان ذلك...

قد ترى جماعة من المعارضين أنها لم تنجح فى اقناع أغلبية النواب برأيها ومن ثم تعمد هذه الجماعة إلى الانسحاب فى آخر لحظة وانقاص العدد القانونى المطلوب توفره لصحة انعقاد الجلسة

وهذا عمل غير مشروع لأن النواب مكلفون بنص اللائحة بالبقاء فى الجلسة واعطاء اصواتهم

أما مثل هذه المناورات فلا يجوز خصوصا وقد يكون المجلس قد بذل مجهوداً شاقا وقضى ساعات طويلة فى مناقشة المشروع ... فاذا جاء جماعة من النواب وعملوا على شل عمل المجلس وتحايلوا على عدم صدور قرار منه فانهم يكونون ارتكبوا عملا محرما بنص اللائحة وروح الدستور وهذا ما يدور فيه البحث الآن عند الدوائر البرلمانية المسئولة...

والرأى المتفق عليه مبدئياً ان أقل ما يمكن أن يقال فى أمثال هؤلاء النواب هو أنهم يعتبرون ممتنعين عن ابداء رأيهم، ويجب أن تدون أسماؤهم بهذا الاعتبار فى مضبطة الجلسة التى انسحبوا منها

الدكتور ماهر ينكر

ولقد ذكرت إحدى الزميلات فى الأسبوع الماضى أن مكرم باشا كان قد اتفق فى الصباح مع احمد ماهر باشا على «التكتيك» أو المناورة التى تمت فى مساء نفس اليوم وانتهت بانسحاب المعارضة

وكانت هذه الرواية محل تعليق أكثر من صحيفة ومجلة واحدة

ولكن الدكتور احمد ماهر باشا ينكر هذه الرواية. فقد اتصل بعلمنا أن سعادته أنكر أنه اتفق مع مكرم باشا على انسحابه هو وأصحابه من مجلس النواب وقال إن الحقيقة هى أن مكرم باشا عرض عليه فكرة الانسحاب ولكنه — أى ماهر باشا — لم يوافقه عليها لأن الانسحاب معناه العجز عن مواجهة الموقف...

وخرج مكرم باشا وهو يظهر الاقتناع. ثم كان ما كان.

وقال لنا سعدى كبير آخر نكتفى

أغنية الأسبوع



(مكرم باشا):
أهون عليك تزيد نارى!؟

بذكر أول حرف من اسمه « حاء » ... قال :
— أنا شخصيا أعذر مكرم باشا ... لأنه تعود أن لا يتكلم ويخطب إلا وسط الهتاف والتصفيق مثله مثل المطرب الذى لا «ينجلى» إلا بين كان وكان وآهات الاستحسان !

رئاسة الاحرار

المرشح الأول لرئاسة حزب الأحرار الدستوريين هو سعادة الدكتور هيكل باشا ولكن هناك ثلاثة يعارضون فى انتخابه وهم احمد خشبة باشا واحمد عبد الغفار باشا وحفنى محمود بك .

أما عن خشبة باشا فلأنه يطمع — أو كان يطمع فى الرئاسة ، ثم انتهى به «القرف» إلى الابتعاد أو شبه الابتعاد عن الحزب

أما حفنى محمود بك فان أعضاء الحزب لا ينظرون بعين الجد إلى معارضته

ويبقى احمد عبد الغفار باشا وهو يقول إن مصطفى عبد الرازق باشا أحق برئاسة الحزب لأنه شقيق المرحوم محمود عبد الرازق باشا الذى لو كان بقى على قيد الحياة لكان اليوم رئيساً للحزب

والغريب أن مصطفى باشا عبد الرازق نفسه يرفض أن يكون رئيسا للحزب

خير للحزب

ويقول سعادة عبد المجيد ابراهيم باشا انه خير للحزب أن يظل بدون رئيس من أن يختار له رئيسا وتكون النتيجة انقسام الحزب على نفسه

التضييق على المعارضة !

سألنا النائب المحترم محمد محمود جلال (حزب وطنى) :
— هل تشعر كنائب معارض باى تضييق من الأغلبية على المعارضة ؟
قال : اننا فى مجلس النواب نسجل حقوق البلاد ونحتج على كل مساس بهذه الحقوق ونحاول دفع ما نحس من خطر على قضية الوطن من المنبر الرسمى الوحيد ... ولم أجد نفسى لا أنا ولا زملائى من نواب الحزب الوطنى عاجزين فى وقت من الأوقات عن القيام بواجبنا وإلا لما بقينا فى مجلس النواب يوما واحدا

قوة الوزارة

بمناسبة حفلة التكريم التى أقامتها جامعة فاروق الأول لمعالى وزير المعارف ...

جلس الدكتور هيكل باشا يقول ان للوزارات الوفدية قوة لاتتوفر لغيرها من الوزارات فقد كنت أرغب فى تنفيذ مشروع جامعة فاروق الأول وأنا فى وزارة المعارف ولكن قيل لى إن الميزانية لا تسمح ... ولكن هاهى الميزانية تسمح وهاهى الجامعة يتم إنشاؤها

اتصال ؟

يقول عبد السلام الشاذلى باشا انه دائم الاتصال بمكرم عبيد باشا لمعرفة اتجاهات المعارضة ويقول مكرم عبيد باشا انه لا يرى وجه الشاذلى باشا إلا من الجلسة للجلسة . . . وكان الله بالسر عليم

مشورة

قال محمد محمود خليل بك فى نادي محمد على لبعض الوزراء السابقين ان هذا الوقت ليس وقت المعارضة لافى السياسة الخارجية ولا الداخلية وانه خير للمعارضين أن يعطوا أنفسهم أجازة ولو مرضية !

ماقل ودل . . .

تقابل أحد أعضاء الحزب الوطنى مع رئيس الحزب الأستاذ حافظ رمضان باشا فقال له :
— المرحوم فخرى بك عبد النور كان حزب وطنى أكثر منك ...
ثم انصرف ! ...

سوء تفاهم

بين مكرم عبيد باشا والسعديين فى هذه الأيام سوء تفاهم سببه أقوال صدرت فى حق سعادته من بعض السعديين

ويحاول بعض كبارهم إزالة ماقد يكون علق بنفسه !

والمسئول الأول عن هذا هو النائب المحترم الأستاذ محمد شعراوى ، ولم يكن بينه وبين مكرم باشا في يوم ما حب ضائع ولا حب مفقود !



« اشتدت وطأة الغارات البريطانية على المدن الايطالية وكثر التحدث حول غزو الحلفاء لايطاليا »

(موسوليني) : اعملوا معروف تعتبروا روما مدينة مفتوحة !
(تشرشل وروزفلت) : عشان خاطرك إحنا ناويين نفتح ايطاليا كلها موش روما بس !

لن ينجح

صرح هيكل باشا بان حزب الاحرار لن يتدخل فى انتخاب نقيب المحامين

وقال كبير آخر من أعضاء الحزب المذكور إن مكرم باشا لن ينتخب نقيباً ،فلماذا يتورط الحزب فى تزكيته ؟

قلنا لهذا الكبير ؟. أليست الصداقة متينة بين مكرم باشا وحزب الاحرار ؟. فأجاب :

— اننا نعرف مكرم باشا ولهذا فان صلتنا به محوطة بالحذر الشديد دائما

بلد المفارقات

قال لنا الأستاذ العقاد فى مساء اليوم الذى شيعت فيه جنازة المرحوم فخرى عبد النور بك :

— حقا إن مصر بلد المفارقات .. وحتى الصدف المجردة تعطى كل يوم دليلا على هذه الحقيقة !

فأعضاء مجلس الشيوخ ، ومفروض أنهم أكبر سنا فى الجملة من أعضاء مجلس النواب، اثبتوا أنهم أحسن صحة من أعضاء مجلس النواب ولم يحدث أن أحدهم مات وهو يخطب. حتى ولو خطب على طريقة لويس فانوس !

وسكت الكاتب الكبير لحظة ثم قال :

— وأعجب من هذا كله أنه مادخل شقيقان البرلمان إلا كان الأصغر عضوا بمجلس الشيوخ والأكبر عضوا بمجلس النواب !

وقد حدث هذا للشقيقين دوس فكان توفيق باشا ، وهو الأكبر ، عضوا بمجلس النواب فى الوقت الذى كان فيه الأصغر وهو وهيب بك عضوا بالشيوخ،وللشقيقين الباسل فكان الأكبر وهو المرحوم حمد باشا عضوا بالنواب وكان الأصغر وهو عبد الستار بك عضوا بمجلس الشيوخ،وللشقيقين عبدالغفار فكان الأكبر وهو احمد بك عضوا بمجلس النواب والأصغر وهو عبد السلام بك عضوا بالشيوخ ! ! ونقول نحن ان الاستاذ محمود أبوالفتح عضوالشيوخ بينما أبوه المربى الفاضل الاستاذ احمد بك أبو الفتح عضو بالنواب !

هدايا العيد



(الهيئة السعدية) :

الهيئه جايه تقدم لك   بمناسبة العيد ده هديه
حصان خشب يشغل عقلك   يللى السباق عندك غيّه
عشان تحطه فى اسطبلك   مع البوانى العربيه



(اشاعه هانم) :

هديه لك عشان عارفاك   غرقان فى حبي قوى ومشبوك
طياره يركب فيها معاك   سيد سليم وفريد زعلوك
وترمي منها هنا وهناك   اشاعات وكذب مادام شلحوك



(بواب حزب الاتحاد الشعبي) :

آدى طفل لعبه خصوصى معمول   للاتحاد الشعبيين
أحسن مانفضل كده على طول   فى الحزب بس احنا الاتنين
أقله نقدر برضه نقول   فى الحزب سرّيخ ابن يومين

أعيادنا .. وأعيادهم

للأستاذ عباس محمود العقاد

ولم لانقول حياتنا وحياتهم ، وأيامنا وأيامهم وأحوالنا وأحوالهم وكل ظاهرة اجتماعية عندهم ؟

فليس الفارق الأصيل بيننا وبينهم أنهم يحتفلون بأعيادهم وأننا لانحتفل بأعيادنا ولـكنه فارق أعمق من ذلك وأعم منه فى جميع مدلولاته : فارق يتلخص فى انهم «يحتفلون» بالحياة كلها ونحن لانحتفل بها إلا كما يحتفل الضيوف المدعوون اليها من عرض الطريق .

الحياة عندنا كالسيدة المالـكة ونحن عندها أجراء مسخرون ، إن فرحنا يوما خرجنا عن طورنا وبدا علينا كأننا نفرح لنخرج من ربقتها و«نغيظها» لالنسر أنفسنا ونشعر بوجودنا !

والحياة عندهم كالصـــديقة المحبوبة التى يملـكونها كما تملـكهم ويفرحون بها كما تفرح بهم ولا يشـعرون بالسرور سهوا منها ولا خروجا من ربقتها ، بل شـعورا بها ويقظة منها ومشاركة لها فى دوافعها ودواعيها

كنت يوما أزور العلامة الـكبير احمد لطفى السيد باشا فى دار الـكتب المصرية إذ دخل زميله مدير المتحف العربى وهو متغير المزاج يبدو عليه انه متبرم بكل شىء في ذلك النهار

ويظهر ان لطفى باشا كان يعرف زميله ويعرف عاداته وأطواره ويحب أن يحركه للـكلام وهو فى مثل هذه الحالة ، فسأله : مابالك اليوم ياأخانا كفا الله الشر ؟

فقال الزميل : كله شر .. كله شر . نحن فى قومنا هؤلاء لا نعرف كيف نعمل ولا نعرف كيف نلهو ولا نعرف كيف نعيش ، ولا نعرف حتى كيف نموت !!

وانطلق متسائلا فى ثورة مزاجية مستطابة :

— ألا ترى الناس كيف يتفسحون عندنا أترى أحدا عندنا يخرج الى الجبال أو الى المنازه الطبيعية فى أيام البطالة ليشعر بجمال الارض والسماء ويقضى أوقاته بعيدا عن ضجة المدينة وثرثرة القيل والقال وفضول الدس والنميمة ؟

قال لطفى باشا مبتسما : وهل رأيت أحدا هناك ـ يعنى فى أوروبا ـ يفارق داره الى الجبال والغابات إلا وهو فى صحبة فتاة لطيفة ؟

فاشـتركت فى الحديث وقلت : وهم هنا أيضا يعرفون الفتيات ولـكنهم لايعرفون جمال الطبيعة مع جمال الفتيات

وهذا على الأرجح هو الفارق بيننا وبينهم فى قضاء أوقات الفراغ ، عندهم جمال الطبيعة وجمال الحياة موضع من كل رياضة يرتاضونها ويندر بيننا من يجعل لهما موضعا فى رياضته إلا على سبيل التقاليد

ماذا نقول فى ساعات الفراغ التى تقضى بيننا في القهوة المصرية ؟

كل شىء مزعج فهو ممثل أتم التمثيل فى القهوة المصرية أو فى معظم القهوات حيث نقضى ساعات اللهو والسرور !

ضرورات المعيشة التى يجب أن ننساها فى تلك السـاعات تقابل أنظارنا وتتردد على أسماعنا طائعين أو كارهين

الملابس تعرض للبيع فى القهوة التى تقضى بها ساعات اللهو والسرور

والاطعمة تباع بها ، والاحذية تمسح فيها



صباح العيد ... فى الطريق الى القرافة !!



(الملابس تعرض للبيع فى القهوة .. والاطعمة تباع بها والأحذية تمسح فيها ...)

والصفقات تعقد عليها ، واللعب يسمع له صوت يوقظ الموتى ويقلق الراحة ، والناس مسرورون بشىء واحد فيه الكفاية كل الكفاية للسرور الذى يشعرون به ، وهو الفراغ والفكاك من القيد ، لانهم لاينسون قيود الحياة ولا يصاحبون الحياة على سنة الحرية والطلاقة

هذه هى المسألة !

ولهذا يحسنون الاحتفال باعيادهم ولا نزال نحن محتاجين ان نحسن ذلك وان نزيد من إحسانه حتى تصبح لنا أعياد كاعيادهم بل كأعيادنا نحن أيام كنا سادة العالم فى الزمن القديم

فقد كنا نحن المصريين أساتذة الامم فى الاعياد والمواسم عصرا من العصور

كانت لنا أعياد النيل وأعياد المواسم الزراعية وأعياد الطبيعة ، وكنا نعرف الزهر ومعناه والخلاء ومعناه والرياضة ومعناها ، ونلهو ولا نخجل من اللهو لأننا لانختلسه فى غفوة الزمن القاهر الذى يأبى علينا الفرح ويحسب أفراحنا تمردا عليه واستخفافا بقدرته على الارهاب والتنغيص ، ولكننا نتناوله على المائدة المشروعة : مائدة الزمن نفسه ، وهو خادم لنا ميسر لافراحنا ومسراتنا

نحن فى اللغة العربية نسمى العيد بأحسن الأسماء الدالة عليه

نسميه « العيد » من العودة وهى ألزم صفات الأعياد التى تتميز بها بين سائر الأيام

وهم — أى الأوربيون — يسمونه على اختلاف لغاتهم اسما ماخوذا من الوليمة أو الطعام

ولكننا فى الزمن الأخير اكتفينا بصواب الاسم وتركنا لهم صواب المسمى

فهم يودعون فى أعيادهم كل مايحبب الحياة ويستحق أن يعيش له الانسان ، ونحن على الأكثر ننزع من ساعات الفراغ كل جمال ونودعه مايستحق البغض والازدراء ، كأنه ضرب من البطر أو من السخرة أو على أحسن مايكون من التقليد الذى يعوزه الاتقان

ولاشك أن عصور الظلم والاستعباد كان لها شأن أى شأن فى افساد فراغنا وافساد عملنا على السواء

فكنا فى عملنا مسخرين وفى فراغنا هاربين من السخرة

وكلاهما قريب من قريب !

ولهذا مضت العصور بعد العصور ونحن نشعر بالاعياد شعورنا بالفريضة المقررة التى لا ارادة لنا فى اختيارها

ومنذ اربعين سنة فقط كان رأس السنة الهجرية يوماً يمر بنا كما تمر جميع الأيام ، ولا يلتفت اليه أحد من الكبار أو الصغار ، ولا يبدو على الدواوين التى كانت تحتفل بالمحمل فى ذهابه وايابه أنها تعرف لذلك اليوم مزية تشابه تلك المزية

ثم شاءت الايام أن تعترف الحكومة بهذا اليوم على يد الرجل الذى ظهرت على يديه معالم القومية المصرية بعد ذلك بسنين ، ونعنى به سعد زغلول

فسعد زغلول الوزير هو أول رئيس حكومى اعترف برأس السنة الهجرية وسمح للمدارس بتسريح الطلبة والتلاميذ فيه

وسعد زغلول الزعيم هو الذى تمم تلك البداية ووصل بامته الى الاعتراف لها بمعالم الاستقلال

ولسنا نعنى أن رأس السنة الهجرية عيد قومى للمصريين لأنه فى الواقع عيد عام لجميع المسلمين .

ولكننا نعنى أننا حين اعترفنا به أردنا أن نعلن استقلالنا قوميا أمام رأس السنة الافرنجية التى كان لها الحساب الوحيد فى عالم التقويمات

والمقابلة هنا حسنة بين السنتين

والمضاهاة هنا مضبوطة بين رأس السنة الهجرية ورأس السنة الافرنجية

لأن السنة الافرنجية أيضا ليست بالعلامة القومية لأمة من أمم أوربا . إذ هى عامة بين جميع الأوربيين لا تصطبغ حتى بصبغة الميلاد كما يسميها بعضهم خطأ بالسنة الميلادية ، ولكنها توقيت عام يخص الأوربيين من جهة واحدة ، وهى أنهم أكثر العاملين به ومنهم كان مصدره فى البداية

ومن المفارقات المشهورة عن مصر منذ القدم أننا أخذنا نحتفل برأس السنة الافرنجية فى بيوتنا ومحافلنا قبل أن نلتفت إلى السنة الهجرية أقل التفات سواء فى البيوت أو الدواوين أو المحافل العامة

وحسن أن نكون عالميين مشاركين للأمم كافة فى مظهر من المظاهر العامة

ولكن أليس بالحسن أيضاً أن نكون عالميين وقوميين وأن نعرف لنا وجودا مستقلا عن وجود الآخرين ؟

فاذا كانت « غرة المحرم » لا تناسب الاحتفالات المعهودة التى يحيون بها ليلة أول يناير فلم لا يكون لنا ليلة مثلها في شم النسيم أو وفاء النيل أو عيد الاستقلال أو ما شابه ذلك من الأيام ؟

لم لا تأخذ الأمم عنا بعض مواسم الطبيعة أو مواسم الحياة ونحن على شاطىء النيل وتحت السماء الصافية وفي ملتقى القارات الثلاث ؟

أظن أن هذا من حقنا

بل أظن أنه من واجبنا

وقد يسرنا أن نلاحظ — ونحن فى العيد — أننا متقدمون فى الطريق، وأننا نصحح أعيادنا ونربط بينها وبين الحرية والكرامة عاما بعد عام

فالأعياد القومية ظهرت بيننا ولا تزال آخذة فى الظهور

والأعياد « الطبيعية » العريقة تلبس ثوب الحياة وتتراءى شيئا فشيئا فى زى جديد

وأعيادنا الدينية نفسها تتخلص من القيود المرسومة وتتحرر من المصطلحات المفروضة منذ أجيال

علامة خير تستحق التهنئة الى جانب التهنئة بالعيد !

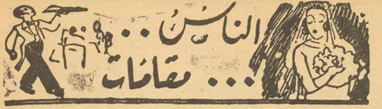
فتهنئة بالعيد إلى القراء

وتهنئة ثانية — ولعلها أكبر من الأولى — بترقية الأعياد ، والوصول منها الى «صنف» أجود وأبهج مما تعودناه :

تهنئة بالتوفيق بين احتفالنا بأعيادنا واحتفالنا بالحياة كلها ، لأننا نملكها ونريدها ولا تملكنا ونراد عليها

والحمد لله

عباس محمود العقاد



الأمير عبد الاله

حين يصدر هذا العدد يكون صاحب السمو الملكى الأمير عبدالاله الوصى على عرش العراق قد وصل الى القاهرة حيث يعتزم أن يمضى نحو عشرين يوما. وسيتناول طعام الغداء غداً السبت ثانى أيام العيد على مائدة صاحب الجلالة الملك . وقد أبرقت له المفوضية بتحديد هذا الموعد .

وللأمير عبد الاله أصدقاء كثيرون في مصر من الشبان الذين كانوا زملاء له فى كلية فكتوريا بالاسكندرية . ولا تزال تربطه بهم علاقات مودة وسموه يهتم بالسؤال عنهم والاجتماع بهم

فى السراى

تقدم « السوبيا » عادة فى قصر عابدين في فصل الصيف . وفى الشتاء تقدم القرفة . وقد بدأت بعض القصور والدور تترسم خطى سراى عابدين من هذه الناحية فاستبدلت المرطبات والكازوزة وأنواع الشربات بالسوبيا فى الصيف. واستبدلت الشاى والقهوة والحلوى بالقرفة فى الشتاء

ويلاحظ أن فى تعميم ذلك تشجيعاً لمشروبات وطنية ونوعا من الاقتصاد فى ظروف الحرب الحالية .

أيدى مصرية

تبرع رفعة النحاس باشا بالف وستمائة طرد كهدايا للأسرى المسلمين فى المانيا . . ومما تجدر الاشارة اليه أن هذه الطرود تولت اعدادها ولفها وتعبئتها أيدى السيدات المصريات من أعضاء جمعية الهلال الأحمر وعلى رأسهن السيدة قرينة دولة حسين سرى باشا



(الجرسون): واحد قهوة .. واحد شاي .. واحد كازوزة !



(١)



(الجرسون) : واحد يشيلنى . . .

بحكم العادة



خليك ذوق !

(العريس) : متشكرين . . كفايه لحد هنا . . ارجع انت باه وخليك ذوق ! !

الأضاحي في قصر عابدين

في عيد الأضحى المبارك كل عام يأمر حضرة صاحب الجلالة الملك بنحر ثلاثين عجلا ومائة خروف . وتوزع لحومها على الفقراء .

ولحوم هذه العجول والخراف من النوع الممتاز . وهي من مزارع وتفانيش الخاصة الملكية . . وترسل هذه الماشية الى ساحة جامع الرفاعي يوم وقفة العيد صباحاً . وتنحر مساء اليوم نفسه .

ويشرف سعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية بنفسه على توزيع لحومها ويعاونه الاستاذ محمد بك سالم مدير إدارة الخاصة الملكية .

وقد اعتاد الفقراء أن يذهبوا إلى مكان التوزيع في الموعد المحدد تماماً بالدقيقة والثانية ويأخذ كل منهم نصيبه من اللحوم

وجميع جلود اضاحي السراى ترسل لجمعية الاسعاف

أما خدم وسعاة القصور الملكية ، فلكل منهم نصيب معلوم يكفيه أيام العيد هو وأسرته

وحفلة الفطور الوحيدة التي تقام في قصر عابدين هى الحفلة التي يقيمها جلالة الملك لموظفي القصر الملكي عادة عقب عودة جلالته من صلاة العيد .

وفي هذه الحفلة يشترك جميع الموظفين ، وتقدم القطع الممتازة من لحوم الضحايا

تهاني محلات شاهين

تتشرف ادارة محلات شاهين لتجارة الساعات بالاسكندرية بشارع المستشفى اليوناني رقم ١٥ ورقم ٢ لصاحبها ومديرها الوجيه شاهين افندي بتقديم عظم تهانيها للأمة المصرية الكريمة لمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ولحضرات زبائنها الكرام وهى ترجو للجميع كل سعادة وهناء

بمناسبة العيد

بطاقات غريبة

يقول الخبراء في علم النفس أن البطاقة « الكارت » تدل على صاحبها . فحجم البطاقة ونوع الورق والخط الذى يكتب به الاسم ورسم الكليشيه والميزات التي تكتب بالخط الرفيع تحت الاسم . كلها مجتمعة تكشف عن كثير مما يتصل بصاحب البطاقة . فهي لاتدل على ذوقه فقط بل تعطي فكرة صائبة عن تواضعه أو غروره . وبخله أو اسرافه . ونضوج عقليته أو سخفه

ولا نريد أن نطيل في هذا البحث وانما نكتفي بتناول هذا الموضوع من ناحية واحدة وهي : أغرب البطاقات . فكثيرا مايصادف الواحد منا بطاقة غريبة تستلفت نظره بل وأحيانا تثير سخطه وأحيانا ترسل ابتسامة عريضة على فمه

ومن أغرب البطاقات التي صادفتني بل لعلها أغربها جميعاً بطاقة كتب عليها

> المقدس أفنوخ منقريوس
> أنا وبيتنا نعبد الرب
> ملوى

ومن البطاقات السخيفة أو البالغة في السخافة تلك التي قدمها لى مرة فراش مكتبي وقال لى إن صاحبها ينتظر بالباب . واذا البطاقة قد كتب عليها

« والد المطربة سهام »

تشرفنا ياسيدى !

وكلنا يذكر ذلك « السقا » اللطيف الذي أراد يوما أن يدخل نفسه في زمرة الوجهاء فطبع كارتا عليه « فلان تاجر مياه »

ومن البطاقات الممجوجة تلك التي يحرص صاحبها على أن يرسلها الى جميع أعيان المنطقة في مناسبة العيد وقد كتب عليها

> حسن عامر
> حانوتي باب الشعرية
> نهنيء زبائننا بالعيد

زبايننك يابارد ؟. والأدهى والأمر أن تصل هذه البطاقة الى أسرة يكون أحد أفرادها مريضاً . .

وأبان الانتخابات التي كانت من درجتين كتب أحدهم بطاقته :

> فلان
> مندوب ثلاثيني

وحديث البطاقات يذكرنا بتاجر مواش كتب على بطاقته فلان . . عنوانه التلغرافي « خروف » . وقد نصحه أصدقاؤه بتغيير هذا العنوان التلغرافي فاستبدله بكلمة أخرى وطبع كارتا جديدا

> فلان
> عنوانه التلغرافي (مواشى)

ومن البطاقات الغريبة أيضا

> الحاج على رجب
> حج بيت الله سبع مرات

وأخيراً فان الباب مفتوح للقراء لموافاتنا بأغرب بطاقة وقعت في أيديهم



بالنيابة . .

بمناسبة سفر الفريق عمر فتحى باشا كبير الياوران إلي الحجاز تولى اللواء عبدالله النجومى باشا منصب كبير الياوران بالنيابة

ومعلوم أن ابراهيم باشا عطا الله ومحمد حيدر باشا يحملان لقب ياور لجلالة الملك . ولكن النجومى باشا هو الياور العامل ولذلك أسند له منصب كبير الياوران بالنيابة

مع مطران القدس

كنا قد نشرنا منذ أسبوعين أن صاحب النيافة الانبا تاوفيلس قد سافر الى القدس لحل بعض المشاكل التى كثيرا ماتعرض له بصفته المسئول عن مصالح الاقباط هناك

وقد بلغنا أن نيافته قد عاد الى مصر بعد



أن نجح فى حل تلك المشكلة كما أنه قد تولى اطلاع كبار الأقباط من المسئولين عن نتيجة مهمته فهنأوه جميعا بما وفق اليه .

بعد العيد

يحتفل بعد العيد بزفاف الوجيه حسن عبد الله والآنسة ملك اللوزي وستقام حفلة لمائتى شخص هم صفوة الأصدقاء والصديقات وستحييها الآنسة أم كلثوم

وقد عثر العريس بعد جهد جهيد على شقة فى شارع الهرم والهمة مبذولة للفراغ من فرشها بأسرع ما يمكن

وفاء .

فى جنازة المرحوم فخرى بك عبد النور حمل بساط الرحمة جعفر والى باشا وسليمان السيد باشا ونجيب الغرابلى باشا وحافظ حسن باشا وامين بك يوسف .

ومن بين من سافروا مع الجثة الى جرجا علوى بك الجزار ونجيب باشا الغرابلى . وقد بكي على الشمسى باشا بكاء مرا

فرصة ..

استقل سعادة السيد صادق المجددى وزير الأفغان المفوض سيارته ووضعت بها حقائبه قاصدا الى السويس حيث يبحر منها الى جدة لاداء فريضة الحج .

وبينما هو فى سيارته قابل جنازة المرحوم فخرى بك عبد النور فأوقف السيارة ونزل وترجل ومشى فى الجنازة ثم قصد الى رفعة النحاس باشا وقدم له عزاءه واستأذنه فى مواصلة سفره الى السويس ، وقد شكره رفعة الرئيس الجليل على عواطفه فقال السيد المجددى « هذه أبسط الفروض وأوجب الواجبات وتشييع الميت فرض لاأستحق من أجله شكرا »

حول الاشاعة . . .

عرضنا فى عدد الاسبوع الماضى لاشاعة ترددت فى بعض الاوساط عن زواج أحـد أصحاب الدولة السابقين

وكان طبيعيا أن يثير نشر الخبر المذكور تعليقات عديدة واهتماما خاصا فى عدة دوائر

ولـكن الرواة المطلعين الموثوق برواتهم قد أكدوا لنا أن النبا المذكور لايطابق الواقع فى شىء

خطبة

تمت خطبة كريمة عبد الحميد حافظ باشا وكيل وزارة الدفاع الى اليوزباشى الدكتور حسن صميده وسيحتفل بعقد القران فى الاسبوع القادم . والعروس من أرشق وأجمل الفتيات وقد رباها والدها تربية رياضية وهى تنتسب للجندية من ناحية والدها ومن ناحية جدها لوالدتها لبيب باشا الشاهد . فلا غرابة اذن اذا جمع خطيبها الي جانب مهنته كدكتور رتبة يوزباشى

الى ايراله

يسافر قريبا الى ايران الاستاذ فايد فريد وقرينته السيدة زوزو فريد أو زوزو عاصم بحكم الشهرة ، ليتولى منصـبه الجديد وهو «تلميذ» بسفارة ايران .

وقد أعدت الحقائب ولم يبق إلا تحديد وزارة الخارجية يوم السفر وسيـكون قريبا جدا لأن السفير عبد اللطيف ظلعت باشا قد ودع اخوانه في حفلة شـاى أقامها فى الأسـبوع الماضى .

هذا ولا صحة للاشاعة القائلة أن فايد فريد قد التمس من وزارة الخارجية انتداب الأستاذ جمال جبر للعمل فى طهران والا مايسافرش !

بكره السفر

نعم « غدا السبت » يسافر الأستاذ ماهر دوس الملحق بالقنصلية المصرية العامة بمدينة الـكاب الى مقر عمله ، وسيستقل طائرة توصله الى مدينة الـكاب فى خمسة أيام ، عن طريق الخرطوم ثم كينيا ثم لورانز وماركيز ثم دربان

وكان المفروض أن يسافر الاستاذ سامي ابو الفتوح القنصل وعروسـه فى هذا الموعد أيضا ولـكن وجد أن بالطائرة معقدا واحدا فأخذه ماهر وسيلحق به سامى بعد عشرة أيام فى الطائرة التالية

منذ الآنه

نحن الآن فى عز البرد ومع ذلك ان الاستعدادات على ساق وقدم فى رأس البر لموسم الصيف القادم ، وقد اتجه رأى كثيرين لتشييد مبان بالحجارة لتـكون فنادق ، وهناك مشروع بدا تنفيذه لبناء فندق على اللسان ومن التحسينات التى تعمل باتيناج فخم ودور للتسليات وملاهى

والمنظور أن تلبس رأس البر حلة جديدة وفخمة فى الموسم القادم . وأهل دمياط لهذا السبب لايتمنون على الله إلا أن تطول مدة الحرب ولو عشرة سنوات أخرى . .



مخبأ فى ايطاليا

على أثر الغارات البريطانيه الشديدة على ايطاليا ، بدأت حكومتها فى انشاء المخابىء !

دنيا السباق

اجتزت الباب . ولم ادفع رسم الدخول لأن عندى ابونيه ودفعت ضريبة الملاهى فقط وقدرها عشرة قروش ونصف . وسرت خطوات . ثم لم البث أن وجدت أحد موظفى النادى يجرى ورائى ويقول لى « اتفضل كلم ناس على الباب » من يكونون ياترى ؟ ومن الذى يناديني على الباب؟ ولماذا لم يدخل ؟ وأخيرا وجدت شخصا قابلته مرة واحدة فى حياتى مع صديق لى واذا به يحيينى ويسلم علىّ بحرارة وهو خارج الباب وانا بالداخل وعامل التذاكر يتوسطنا وأخيرا قال لى ببساطة وبمنتهى العشم « ادفع لى اجرة الدخول إلى أن اقابل حسن بك داخل السباق لأن نقودى معه » ولم ينتظر ردى بل تقدم بجرأة حملت عامل التذاكر على ان يقطع له التذكرة قبل أن ينتظر أذنى أو نقودى . وأمام الأمر الواقع دفعت خمسين قرشا لحضرته .

ووالله لا أذكر الصديق الذى قدمه لى مرة واحدة . ولا أعرف من هو حسن بك الذى اشار اليه وقال ان نقوده معه . ولماذا نقوده معه . ولماذا اصدقه واتورط وادفع له . كل هذا دار برأسى ولكن بعد فوات الاوان . والمدهش والعجيب حقا انى بحثت عنه فى السباق فكان فص ملح وداب . ولعله كان يبحث عن حسن بك المذكور أعلاه والعوض على الله .

والتقيت فى السباق بالاستاذ احسان عبد القدوس رئيس تحرير روز اليوسف . وفهمت منه انه لم يشهد السباق الا مرة واحدة فى حياته منذ ست سنوات وانه خسر يومها ٢٨٠ قرشا وخرج وليس معه مليم واحد . وسار على قدميه من اسبورتنج الى سيدى بشر فاقسم الا يرتاد بعدها السباق وبر بقسمه طول هذه المدة إلى أن جاء هذه المرة . ثم قال « ولكنى سأكسب اليوم وستكسب انت معى لأن عندى معلومات مفيدة من أصحاب الجياد » ونصحنى أن العب على جواد وهمس فى اذنى وقال « لاتقل لأحد لأنه هدية » وغاب عن حضرته أن هذا الحصان حقيقة هدية ولكنه جرى وكسب أمس ولا وجود له اليوم.

والتقيت بالوجيه على الشريعى ونصحنى بأن العب على حصان فقلت « اننى احضر الى السباق للفرجه عليك وعلى أمثالك ولا العب » وبعد الشوط تبينت أنه كسب مائة جنيه لأنه لعب عليه بعشرة جنيهات . ثم نصحنى مرة ثانية فقلت بينى وبين نفسى انها صدفة ولن يكسب بعد ذلك . ورفضت وتمسكت بأنى اتفرج ولا ألعب . وبعد الشوط ربح ٦٠ جنيها بخمسة جنيهات . . ! فقلت لابد من التراجع وسألته عن حصان ولعبت ولكن فى هذه المرة التى لعبت فيها بالذات خسر الحصان وسبحان مقسم الحظوظ . فقد خرج على الشريعى من الحفلة بربح ٤٠٠ جنيه وخرجت أنا بخسارة أربعة جنيهات



موقف رائع للفنانة السينمائية آسيا مع الأستاذ زكى رستم فى فيلمها الكبير (المتهمة) الذى يشترك فى تمثيله زينب صدقى وفردوس محمد وأمينه نور الدين وساميه فهمى وعبد العزيز خليل وعبد الفتاح القصرى ومحمود رضا ويحيى شاهين

يعرض من ١٧ ديسمبر بسينما كوزمو اسكندرية — وقريبا بالقاهرة — توزيع بهنا



من يوم ١٨ ديسمبر بسينما ركس باسكندرية
ومن « ٢٨ « بسينما الكورسال بالقاهرة

وزارة المعارف العمومية
ادارة التوريدات
المناقصات العامة

اعلان مناقصة عامة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة الوكيل المساعد لوزارة المعارف العمومية بشارع الفلكى بمصر بالبريد الموصى عليه أو بوضعها باليد فى داخل الصندوق المخصص لذلك فى إدارة المحفوظات بالوزارة وذلك عن توريد الملابس اللازمة لمعلمى الألعاب الرياضية والمكاتب الزراعية والصناعية ومعهد العميان بالزيتون لسنة ١٩٤٢/١٩٤٣ لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٤٣/١/١٨

ويمكن الحصول على قائمة وشروط المناقصة المذكورة من ادارة التوريدات بشارع الفلكى بمصر نظير دفع مبلغ مائة مليم ٤٨

اعلان

تعلن مصلحة الأموال المقررة فقد تصريح ملاهى باسم محمد افندى عثمان

وقد اعتبرت المصلحة هذا التصريح لاغيا فكل من حاول استعماله يعرض نفسه للمحاكمة الجنائية ٥٤

شهران أو ثلاثة للعمل ... وأكثر من عام للاستعداد له ؟!

مهما تكن ضخامة العمل أو عظمته فان مدة انجازه والخلاص منه تكون في العادة مساوية لمدة الاستعداد له واتمامه ، أو أقل قليلا .... ولكن أن تكون فترة الاستعداد اضعاف فترة العمل والانجاز ، فهذه هي المسألة التي تستلفت النظر .

وهذا هو الذي حدث في العمل الذي نتحدث عنه ، فقد استغرق الاستعداد له خمسة أضعاف الفترة التي استغرقها العمل والانتهاء منه واعداده للجمهور ... ومثل هذا لا يكون إلا في حالة واحدة ، هي أن يكون العمل المطلوب أضخم من أن يستوى مع الأعمال العادية ، لدقة يتطلبها ، وبحث يحتاج اليه وطول اختيار ، وغيرها من الأمور الاعدادية التي تستغرق زمنا طويلا يتفق مع ضخامة العمل وروعته .

وهكذا كان الحال في «عايدة» نعني فيلم «عايدة» فقد احتاج الاستعداد لاخراجه الى خمسة أضعاف المدة التي استغرقها العمل فيه إذ انتهى تصويره واعداده للعرض في حوالي شهرين ، في حين استغرق الاستعداد له أكثر من نصف عام ؟!

وما هذا بالعجيب المستغرب ، فيلم «عايدة» يحمل اسم أم كلثوم نجم الموسيقى الشرقية والى جانبها ومعها مطربة القطرين السيدة فتحية احمد والأساتذة ابراهيم حمودة وعبد الغنى السيد وغيرهم في الانشاد والغناء ، والأساتذة زكريا احمد والقصبجي والسنباطي في التلحين ، وهم أساتذته بحق ، والأساتذة ابراهيم حجاج وعزيز صادق لقيادة جيش من العازفين والموسيقيين من كل جنس ولون وفن ، ففيهم



الآنسة أم كلثوم

بطلة فيلم « عايدة »

التركي والروسي والايطالي والانجليزي والفرنسي عدا المصري والعربي . وللموسيقى التصويرية رجلها الأستاذ محمد حسن الشجاعي .

أما في الناحية التمثيلية فقد جمعت «عايدة» حولها مالم يتهيأ لفيلم غيره أن يجمع — فهناك الأساتذة سليمان نجيب وعباس فارس ومنسي فهمي وعبد الوارث عسر وفؤاد الرشيدي ويحيى شاهين وحسن كامل ومحمود رضا وعثمان أباظه وعبد الرحمن حمدي . والفنانات ساديه فهمي وفردوس حسن ونجمه ابراهيم وماري منيب وآمال زايد ..

ومع « عايدة » بالطبع شاعر العواطف الأستاذ احمد رامي بخياله السامي الرائع في أغاني الفيلم . واقتباس الاوبرا . والأستاذ احمد بدرخان بمواهبه الرقيقة الدقيقة ، وحسه المرهف في الاخراج ، والأستاذان عبد الوارث عسر وعباس يونس بحسن اختيارهما المعروف في الحوار وغيره

أما التصوير والصوت والمناظر وغيرها مما يتصل بناحية الاخراج فيكفي اننا نذكر مصور مصر الأول الأستاذ محمد عبد العظيم ومهندس الصوت الممتاز الأستاذ عزيز فاضل ومهندس الديكور الفنان الأستاذ ولي الدين سامح وغيرهم من المساعدين في هذه النواحي الفنية الدقيقية

وبدرخان الذي عرفه الجمهور حتى الآن مخرجا ناجحا ممتازا وخصوصاً اذا كان الفيلم الذي يخرجه فيلما غنائيا . . . فان الافلام الغنائية التي أخرجها احمد بدرخان حتى الآن كلها — عن جدارة — تمثل المكانة الأولى بين ما أخرج في مصر من أفلام . .

وقد أثبتت أم كلثوم في هذا الفيلم أنها ممثلة ممتازة وإن مكانتها في عالم التمثيل لا تقل عنها في عالم الغناء . .

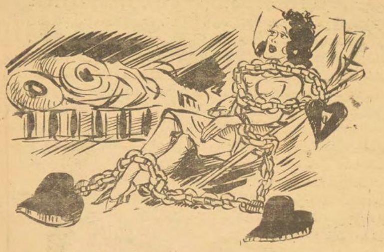
ويكفي بعد هذا كله أن نذكر أن شركة أفلام الشرق هي منتجة هذا الفيلم لنعرف السبب في دقة الاستعداد وطول فترته وسرعة العمل واتقانه ، فهذا هو شعار الشركة في كل أفلامها

وسوف يشاهد الجمهور على الشاشة المجهود الجبار الذي بذل في اخراج هذا الفيلم الرائع .

ويكفي أن بطلته كوكب الشرق اللامع الآنسة أم كلثوم

الأغلال

قصة مصرّية



مع أنها كانت تطل من نافذة عربة الترام ، إلا أن حركة الطريق لم تستول على حواسها ، كانت ترى الناس والعربات والاشجار ولكنها لم تكن تشعر بتلك الحركة المستمرة ، بل لم يكن هؤلاء اللاتى يجاورنها فى ذلك الحيز الضيق من (عربة الحريم) سوى خيالات تراهن بعينيها ولكنها بعيدة عنهن بروحها .. إنها تسبح فى أفكارها ..

لم تنم من ليلة الأمس سوى لحظات متقطعة كانت تطول أحيانا وتقصر أخرى، ولكنها كانت تتنبه منها فزعة وجلة .. كانت الأحلام المختلفة تترى عليها والخيالات والاوهام تملأ رأسها . . حتى الصباح . .

وتنفست الصعداء حين أحست أشعة الشمس الأولى تتسلل الى حجرتها ، فقامت من فراشها متعبة تجر رجليها جرا وفتحت النافذة ووقفت فيها . كان السكون يعم السكون النائم وهناك فى أقصى الأفق أطلت الشمس برأسها بعد أن أفاقت من رقادها . وهبت نسمة رقيقة فأرخت خصلة من شعرها الطويل الفاحم على عينيها ولكنها لم تشعر بها بل كانت تستعيد فى خيالها الحوادث التى مرت بها والذكريات العذبة التى اختطفتها من لحظات حياتها وعاشت خلالها سعيدة منذ أن لاقته أول مرة . .

إنها تذكر حديثه الأول معها ، حديثه الضاحك الساخر اللطيف الذى جذبها اليه ولم تشعر بنفسها الا وهى مسوقة نحو حبه . ومرت الأيام فاذا به يملك زمام فؤادها ، وإذا به يملأ لحظات حياتها واذا باسمه يتردد دائما على ثغرها ، وخياله ينطبع فى رأسها ، وشخصيته وحبه يملآن شغاف قلبها ، يخيل اليها أنها لاتعيش سوى له ، تراه وتحادثه ، وتضفى من سحره على روحها . .

إنه يمتاز عن غيره من الشبان بأشياء كثيرة ، فهو يشعرها دائما أنه رجل .. سلطان يأمر وينهى ولاينتظر سوى الطاعة العمياء . يخيل اليها أن الجميع بجانبه يجب أن يكونوا عبيدا له ، يطغى عليهم بسلطان أخلاقه التى تلمس فيها الرجولة الحية ، وحديثه العذب .. آه من حديثه هذا ، إنها لاتعرف كيف يصوغ الكلمات وكيف يرتبها فى نفسه ذلك الترتيب المنطق العجيب فتفعل فى نفسها فعل السحر .

وحين ينظر اليها بعينيه السوداوين ويهمس فى أذنها بكلماته الغريبة تنساب النشوة الى روحها ويخفق قلبها خفقاته اللذيذة فلا تشعر بنفسها إلا وهو يهوى عليها بقبلاته . . قبلاته التى تصل روحها بروحه وقلبها بقلبه ونفسها بنفسه فترتفع معه الى عالمه العلوى !

وعاشت مايقرب من العام على هذا المنوال ، عاشت عبدة ذليلة له ، يحوطها بسلطانه ، ويقيدها بأغلاله ، فلم تستطع الافلات من زمامه ، بل كانت تشعر بنفسها تتفانى فى حبه وتتسامى دائما الى ذروته . وعاشت يحدوها أمل واحد ، أمل واحد كان يعذب فؤادها ، أمل واحد لو تحقق تصبح أسعد مخلوقة على وجه البسيطة ، أمل جذاب طالما أقلقها ليالى طويلة ، وطالما بعث الاطمئنان فى قلبها والنشوة الى روحها ! أمل واحد كانت ترجوه من ذلك السلطان الساحر . .

ليكن جبارا عتيا فهى لاتحب فيه سوى ذلك ، وليقيدها بأغلاله فهى أشهى ماتهواه منه ، ولكن ليفعل ذلك وهو زوجها . . !

آه .. لماذا لايتزوجها ؟ إنها تود أن تكون عبدته الشرعية ، أن ترتمى دائما عند قدميه ترفع عينيها الى قامته الطويلة وكتفيه العريضين وجبينه المرتفع .. طالما خشيت أن تفاتحه بذلك الأمل الذى تعيش عليه ، وتلك الرغبة التى تملك عليها نفسها . طالما خافت أن تكون نتيجة هذه المفاتحة أن يختفى من حياتها .. اذن كيف تعيش هى ؟ !

ولكنها تذكر تماما ذلك اليوم ، لاتدرى من أين جاءتها الشجاعة فخرجت تلك الكلمات لتعبر عن رغبتها التى تحرق فؤادها .. وابتسم يومها فى وجهها ابتسامة عريضة ونظر فى عينيها طويلا وقال :

— فلندع ذلك جانبا الآن . . كل شىء رهن الظروف .. من يدرى !

كانت هذه هى كل الكلمات التى أجاب بها على أملها ورغبتها التى خيل اليها أنها ستنالها بمجرد الافضاء بها اليه !. فأذهلها الجواب ولم تحر قولا.. وشعرت به يقبلها فى حرارة !

عادت يومئذ الى منزلها وعاهدت نفسها على ألا تذكر له ذلك ثانية . حقيقة من يدرى ؟. هى تعرفه جيدا ، قوى الارادة ، لعله يخفى رغبته فى ثنايا قلبه ولا يود أن يبوح لها بها ، لعله يود أن يفاجئها يوما بزواجهما دون مقدمات مملة . . وعاشت على هذا الأمل أيضا ، ولم تطرق هذا الموضوع مرة ثانية .. الى .. أن مر العام . . .

وحل هذان الأسبوعان الأخيران ، لقد شعرت بالرغبة الاولى تعاودها . نعم لماذا لاتتكرر عليه السؤال ، الى متى ستنتظره هى .؟ الى متى ستنتظر الافراج عنها .؟ الى متى تعيش فى ذلك السجن لتنتظر كلمة العفو ينطق بها هو . . الى متى تكبلها تلك الاغلال وهى حائرة تائهة شاردة بين الشك واليقين ؟ !

ولكن ما الباعث على كل هذه الثورة التى تضطرم فى فؤادها وتتصاعد أبخرتها الى نفسها . ما الباعث على تلك النيران التى تأكل جسدها وتحرق قلبها وتحطم أعصابها ، أهو حقيقة ذلك الشعور الذى تحسه . . أم هو مجرد خيال ووهم ، وهل يمكن لمثلها أن تميز جيدا بين حرارة حبه الأولى نحوها ومقدار حبه الآن . لقد خيل اليها فى بادىء الأمر أن تلك الحرارة فى هبوط مستمر .

ومرت الأيام حتى تحول الخيال الى شك . .

وسرعان مارسبت بعض الحقائق الى نفسها وأصبحت تؤكد أنه لايهتم بها الآن اهتمامه الأول . . و . . لكنه .. عاد فبعث الحيرة الى نفسها .لم تعد عواطفه نحوها ثابتة كما كانت سابقا ، فهى تارة حارة جارفة ، وأخرى باردة برودة الصقيع . أصبح حبه لها فى جزر ومد واختل ميزانه وتردد فى صعود وهبوط .

إنها تشعر تماما أن ذلك دلالة على عدم استقرار حبها فى قلبه .. اذن هى تشعر بدنو نهايتها .. اذن فهذا هو سر ذلك الكابوس الذى جثم على صدرها

هذا المساء فلم تستطع نوما .. ولم تشعر الا والدموع تنهمر على خديها ؛ فرفعت وجهها وهى مازالت على وقفتها فى النافذة فقابلها ضوء الشمس الساطع ، كان الضوء قد ملأ السكون وملأت أذنيها حركة الصباح فأسرعت الى فراشها ودفنت وجهها فى الوسائد !

ومرت لحظات طويلة وفجأة رفعت رأسها ومسحت دموعها وارتسمت على وجهها امارات العزم الشديد وهمست لنفسها :

— اذن فسأتركه أنا قبل أن يتركنى هو ، لن انتظر حتى يجرح شعورى بل سأتخلص منه أنا قبل أن يتخلص هو منى .. يجب أن احتفظ بكرامتى .

وصمتت برهة ثم عادت تقول :

— لماذا لايكون اليوم . . اليوم ميعادنا . . سأخطره أن كل شىء بيننا قد انتهى وأنى سأختفى من حياته . سأشكره على ما أظهره من اخلاق طيبة معى ، وسأظهر له أسفى لهذا الفراق . . ولكن يجب أن نفترق ياعزيزى . .

واذا ما سألنى عن السبب سيكون ذلك هو جوابى الوحيد .

وارتسمت على فمها ابتسامة . هى ابتسامة النصر . وخرجت من حجرتها بعد أن أصلحت من شأنها وبدأت عملها اليومى .

بقيت كذلك حتى فترة الغذاء ، كانت صورته أمامها تملأ خيالها ، وكان همسها « يجب أن نفترق ياعزيزى » لا ينقطع بينها وبين نفسها ، وتلك الابتسامة الحزينة على فمها ما زالت مرتسمة ، ابتسامة النصر التى كانت توهم بها نفسها .

وحان الميعاد ، وركبت الترام فى طريقها اليه .. وكانت ما زالت سارحة فى خيالاتها . . حتى تنبهت أخيرا الى المحطة التى يجب أن تغادر فيها المركبة . وصعدت الى شقته الصغيرة فى تلك العمارة الكبيرة ، تلك الشقة التى طالما جمعتهما معاً . كانت تعرف أن هذه هى المرة الأخيرة التى ستراه فيها ، اللقاء الأخير الذى ستثبت فيه أن لها كرامة يجب أن تصونها ، فما دامت تشعر أنه أصبح لا يهتم بها كما كان من قبل فيجب عليها أن تنسحب قبل أن يهجرها هو ..

أما قلبها فستتغلب على تلك العواطف الجياشة التى يضطرم بها .. لن تكون دائما جاريته المستعبدة كانت تحتمل كل ذلك لأنها تشعر بحبه الجارف لها.. أما الآن .. فلن تقوى على احتمال كل هذا . كلا ..

« يجب أن نفترق يا عزيزى » هذه هى الكلمات التى كانت تهمس بها شفتاها دائما !

ضغطت على الزر وانتظرت أن يفتح لها هو كالعادة حين كان ينتظرها فى لهفة ، ولكن كم اشتدت خيبتها حين فتح لها خادمه ، فسألته عنه ، فدعاها الى الدخول ثم قال :

— لقد اضطر للخروج فى بعض أمره وهو يرجوك الانتظار .. سيحضر سريعا . . !

ألقت نفسها تسير نحو حجرة الاستقبال وجلست على أحد المقاعد . إذن فهو لم ينتظرها وفضل أموراً أخرى عنها وترك خادمه ليعتذر عن تأخيره ! وثارت كرامتها وهمت بالخروج ولكنها تذكرت أنها انما جاءت لتقطع علاقتها معه . فلا داعى لأن تعذب نفسها أياما أخرى .. فلتنتظره .. فلتنتظر لحظات تتنعم بعدها الحرية ، ستغدو طليقة ، حرة لا سلطان لأحد عليها ، ستتحرر من الأغلال التى تقيدها ، ستتنفس الحرية ملء رئتيها !

وبقيت لحظة صامتة ثم دارت بعينيها فى الحجرة، إنها تعرف دقائقها وأجزاءها جيدا ، طالما جلست فيها معه ، إنها لم تشعر حين جلست على هذا المقعد الطويل المتسع لماذا فضلته على بقية المقاعد ؟ شعور خفى ، هو الذى قادها اليه ، طالما جلس بجانبها على هذا المقعد ، وطالما شعرت بحرارة جسده وهو يلمس جسدها ، ويده تطوقها ، وفمه يطبق على فمها . .

ورفعت نظرها الى أعلا فقابلتها صورته فى اطارها، وكان ينظر اليها بعينيه اللتين يشع منهما العزم والقوة فأطالت النظر الى الصورة وأحست بقلبها يخفق ، ويدها ترتعش . . كان يبتسم تلك الابتسامة التى طالما ملأت نفسها سحراً.. فأسرعت وتركت الحجرة الى حجرة أخرى .

إنه يعيش فى هذه الشقة الصغيرة بمفرده هنا فى القاهرة بحكم عمله، حيث أن عائلته تقطن الاسكندرية، ولا يقوم على خدمته سوى ذلك الخادم . طالما تمنت لو تكون هى سيدة ذلك العش الصغير .. ولكن! وهزت رأسها تطرد ذلك الخاطر عنها ودخلت حجرته الأخرى . كانت حجرة نومه ومكتبه . فجلست على المكتب ومدت يدها فأخذت كتابا بدأت تقلب صفحاته .. وفجأة اغرورقت عيناها بالدموع ، طالما قرآ معا تلك الصفحات وأعجبا بها ، طالما جلسا على هذا المكتب يقرآن معا ويتبادلان القبلات والخواطر!

ألقت الكتاب جانبا وقامت الى النافذة وأطلت من خلف زجاجها ، وحاولت أن تصرف أفكارها نحو جلبة الشارع وخيل اليها أنها نجحت لأنها لم تشعر إلا وذراعه تطوقها فالتفتت خلفها فوجدته .

تخلصت من ذراعه ثم جلست على أحد المقاعد وحاولت أن تبتسم ولكن لم تطاوعها شفتاها .

وجلس هو على مقعد مجاور وبدأ يقول :

— أنا آسف جدا ياعزيزتى ، لقد اضطررت للخروج اضطرارا !

وشعرت بنفسها تكاد تضعف أمامه ، وخفق قلبها وارتج عليها فلم تدر ما تقول وأخيرا نطقت :

— معلهش ..

وصمتت برهة ثم قالت :

— لقد جئت اليوم لأخبرك أن . .

ولم تقو على تكملة جملتها فتقدم منها وأخذ يدها بين يديه وقال :

— ماذا ياعزيزتى ؟ أخبرينى بكل ما تريدين !

فظلت صامتة وتصاعد الدم الى وجهها واهتزت شفتاها ثم خرج صوتها ضعيفا وهى تقول :

— أليس لحبنا هذا نهاية ؟

لم تتحرك عضلة واحدة من عضلات وجهه بعد أن فاهت بكلماتها تلك ، بل افتر ثغره عن ابتسامة حلوة ومد ذراعه فطوق خصرها وقال :

— أهذا هو الأمر الذى يشغلك يا عزيزتى . .

ألم أقل لك أن من الخير أن نترك ذلك جانبا ؟ . .

ألم أخبرك أننا رهن الظروف . . نحن نحب بعضنا الآن وكفى .. يكفينا هذا الشعور لنعيش سعيدين .

حاولت أن تتكلم ولكنه لم يترك لها الفرصة إذ وضع يده على فمها فى رفق وأدنى وجهه منها . وسحبت أنفاسه الحارة على وجهها وجذبها اليه وأحاطها بذراعيه . قيدها بالأغلال فأصبحت أسيرته الأولى ، وأطبق شفتيه على شفتيها فى قبلة حارة طويلة ، وحاولت أن تدفعه عنها أولا ولكنها سرعان ما تخاذلت وأحست بالنشوة تسرى فى جسدها وتركت له وجهها يمطره بقبلاته !.

وعادت الى منزلها . إنها لا تدرى كيف تصف الشعور الذى يخالجها الآن . . الشعور الغريب الذى يملأ قلبها . . انه خليط من السعادة والأسف والندم والحزن !..

سعادة الجارية الجالسة عند قدم سيدها! وأسف السجينة التى كانت تود أن تتحرر من الأغلال التى ترسف فيها ، وندم العبدة التى كانت تتوق الى الحرية ، وحزن المهانة على الكرامة التى حاولت ألا تهدرها .

وأسرعت الى فراشها .. وراحت فى سبات عميق.

وفى الصباح لمست يدها الوسادة فألفتها مبتلة ..

كانت تبكى فى نومها . . . وهى لا تدرى ما الذى كانت تبكى من أجله ، أهو الاستعباد أم الحرية ؟!

حسن فوزى مليل



زعيم المعارضة !

من الذى تختارينه زعيما للمعارضة فى مجلسى الشيوخ والنواب ؟..

هـذا هو السؤال الذى تجيب عليـه بعض ممثلاتنا فيما يلى :

كوكا

بهى الدين بركات باشا فى مجلس الشيوخ

ليلى فوزى

الأستـاذ فكرى أباظه فى مجلس النواب

والأسـتاذ انطون بك الجميل فى الشيوخ

دولت أبيض

مكرم عبيد باشا فى النواب

والأستاذ زكي طلبات فى الشيوخ !!

بهيجه حافظ

عبد السلام الشاذلى باشا

فاطمه رشدى

هيئه فين المعارضه اللى عاوز لها زعيم يادلعدى ؟ !

سميره خلوصى

الأستـاذ فكرى أباظه في مجلس النواب

والدكتور هيكل باشا فى الشيوخ

جمالات حسن

احمد ماهر باشا فى النواب

واسماعيل صدقي باشا فى الشيوخ

أخبار المسارح

الريحانى يقول !

يفـكر الأسـتاذ نجيب الريحانى فى عمل فيلم سينمائى لحسابه الخاص وعلى مزاجه الخاص وقد أملى نجيب على مندوبنا «الموشح» التالى وقد ذكر فيه رأيه بصراحة فى بعض المشتغلين بصناعة السينما فى مصر :

انشر على لسانى أنه لم يظهر لى حتى الآن متر واحد من شرائط الأفلام وحاز رضائى

وفى اعتقادى أن «الجماعة دول» — مع تقديرى لهم هم أبعد مايكون عن الوصول الى ما أقصده ... وهناك من يعتقد أن «المتقعر» فى عالم السينما لايلزمه من المؤهلات أكثر من حفظ مجموعة من الـكلمات الأجنبية ... وأن كل من عرف «المونتاج» ... «والدوبلاج» «والديكوباج» وخلافه هو مخرج سينمائى ومخرج مهول قد الدنيا ... كما يظن بعض هؤلاء أن هناك فرقا بين المسرح والسينما أبدا ... والعـكس هو الصحيح ...

وأنا الآن أفـكر جديا فى عمل فيلم سينمائى ولا يمنعنى المال .. فالمال موجود والحمد لله ولـكن المانع هو الوقت ياأستاذ

وقد تسألنى : ولماذا ظهرت فيما ظهرت فيه من أفلام وجوابى على هذا هو اننى كنت فى ذلك الوقت محتاجا للمبلغ الذى كنت أتقاضاه من هذه الأفلام ... وكنت أحيانا أقبض ألف جنيه — وهو نصف ما كان يدفع لى — وألف جنيه مبلغ مش بطال بالنسـبة لواحد زى حالاتى أيام زمان ثم تتبقى لى ألف أخرى وبعد هذا يبدأ المخرج فى إصدار الأوامر إلىّ وقد لاتتفق مع وجهة نظرى ولا مع الصواب ولـكن .. أنا استلمت ألف جنيه ولن أستطيع ردها .. وباقى ألف جنيه وأنا محتاج لها ... وعنها ولا يبقى أمامى إلا إطاعة الأوامر على طول الخط

وعلى العموم .. فانا أفكر فى إنشاء ستوديو بعد الحرب .. وسأنتقل بفرقتى من المسرح الى السينما .. وموعدنا بعد الحرب إن عشنا وعشتم ...

وبالمره ... من فضلك مافيش داعى لمسألة الكسل اللى طلعتها على آخر ساعة ... نجيب الريحانى مش كسلان ولكنه رجل لا يحب أن يقدم لجمهوره إلا مايعجبه هو أولا ويرضه مهما تأخر وقت التقدم

وآخر ساعة ترسل تحيتها لصديقها نجيب الريحانى الكسلان !

اذا عرف السبب

أصبح فى حكم المقرر أن تقدم الفرقة المصرية للتمثيل روايتى «مجنون ليلى» «وغادة الكاميليا» لمدة أسبوع ولكن الأستاذ احمد علام — مندوب الممثلين فى لجنة التمثيل — قال إن الرواية الاخيرة لا يصح تمثيلها أكثر من ثلاثة ليالى .. على أن تمثل الفرقة فى باق الليالى رواية مجنون ليلى ..

وبقى أن تعرف أن الأستاذ علام هو ممثل دور المجنون الوحيد !

وراها وراها

وبهذه المناسبة نذكر أن السيدة زينب صدقى — وهى التى تمثل دور مرجريت جوتيه — فى « غادة الكاميليا » قالت لنا إنها لا تتمنى إلا تمثيل هذا الدور على مسرح دار الأوبرا قبل أن تفارق هذا العالم ... ولو بعد عشرين سنة .. وبعد أن تضطرها الأيام الى تركيب طقم «أسنان» تعض به على العناب ... الخ !

عدول

قال لنا الأستاذ نجيب الريحانى انه سيقدم روايته الجديدة « حسن ومرقص وكوهين» فى أوائل شهر يناير القادم على مسرح ريتس بعد أن عدل عن استغلال مسرح دار الاوبرا الملكية فى المدة التى صرح له بالعمل عليه .. لأنه وجد أن هذه المدة — وهى ثلاثة أسابيع — لا تستحق عناء الانتقال بكامل أدوات مسرحه ومناظره وخلافه !

وقد أرسل الأستاذ الريحانى الى الجهات المختصة خطابا أبدى فيه استعداده هو وفرقته لتمثيل بعض حفلات تخصص للترفيه عن الجنود المصريين ...

قرار ..

أصدرت ادارة الفرقة المصرية للتمثيل قرارا بانذار ممثلتين وخصم عدة أيام من مرتبهما وجاء فى قرار الخصم « ان الفرقة ومهمتها نشر الثقافة لا يصح أن يكون فيها محل لهذه المشاكسات البعيدة عن عفة اللسان كل البعد »

الأرض كروية !

منذ أسابيع قتل أحد التجار فى بولاق وذكرت الصحف أن محفظة التاجر القتيل — وفيها مبلغ كبير بينه أكثر من ورقة من فئة الخمسين جنيها — قد اختفت ..

ومنذ أيام حاولت احدى الراقصات أن تصرف ورقة من الفئة المذكورة من أحد المحلات التجارية .. واتضح أن الورقة المالية من بين الأوراق التى كانت فى محفظة التاجر ...

وقبض على الراقصة ... وأحيلت على النيابة للتحقيق

حول « عايدة »

نشرنا على هذه الصفحة فى عدد الأسبوع الماضى خبرا جاء فيه ان الكاتب — مندوبنا المسرحى — كان التقى بالأستاذ احمد بدرخان وسمع منه أن الآنسة أم كلثوم قد اشتركت معه فى إخراج فيلمها الجديد « عايدة »

وحقيقة المسألة ان مندوبنا لم يقابل بنفسه احمد بدرخان ... ولكنه سمع الخبر نقلا عن ... عن ... عن ... بدرخان

ومندوبنا مكسوف جدا الآن

ومعنى هذا كله أن الأستاذ بدرخان هو المخرج الوحيد

خفايا الدنيا

تم الاتفاق نهائيا مع شركة أفلام النصر على عرض باكورة انتاجها فيلم خفايا الدنيا ابتداء من ١٨ ديسمبر بسينما مصر بطنطا ومن ٢٤ ديسمبر بسينما ليدو بالاسكندرية ومن ٢٨ ديسمبر بسينما الكورسال بالقاهرة ونذكر بهذه المناسبة أن مؤلفه هو الكاتب الكبير الأستاذ ابراهيم رمزى ومخرجه هو الأستاذ ابراهيم لاما وممثليه هم الأستاذ حسن رمزى النجم السينمائى الجديد والآنسة سامية فهمى والسيدات دولت أبيض وسلوى علام وسرينا ابراهيم والأساتذة احمد علام وعبد العزيز خليل وحسن كامل

بعض رؤساء المجلس

بقلم محمد خطاب بك

« بقيه المنشور على صفحة ٢ »

الرئيس مع شخصية المجلس وأحسن مثل لهذا النوع الدورات التى كان يرأسها الدكتور ماهر باشا

* * *

أما رئاسة سعد لمجلس النواب فتحتاج الى مجلد ضخم فلا يمكن بحثها الماما غير انه لا يمكننى أن أمر عليها بغير أن أسجل أن سعدا كان رحمه الله على كبر سنه يعلم من الأعمال التي تعرض على المجلس أكثر مما يعلمه أى انسان

وكان رحمه الله حجة فى الدهاء البرلمانى الممزوج بروح مرحة خفيفة فقد حدث أن وقف أحد نواب الأغلبية يتكلم في موضوع لم يكن الرئيس مرتاحا الى فتح باب المناقشة فيه فما بدأ النائب الكلام حتى قال له « مش سامع » فرفع النائب صوته فاعاد الرئيس ملاحظته فقال النائب : « هل أصعد المنبر ؟ » فقال له «تفضل» وبدأ النائب كلامه من على المنبر بصوت متناه فى الارتفاع فانحنى المرحوم على منصة الرئاسة وقال للنائب بصوت منخفض: « برضه مش سامع ؟ » فقال له النائب « ألا يمكن أن تكون دولتك لا تريد أن أتكلم فى هذا الموضوع ؟» فهمس سعد فى أذنه قائلا : « برافو ! أوشكت أن تفهم »

ومن نواحى سعد الطريفة أنه كان سريع الفهم سريع الخاطر حلو الفكاهة

وقف أحد النواب مرة يطالب وزير الأشغال فى حدة بانارة شارع فى أحد أطراف القاهرة البعيدة عن العمران وظهر أن الوزير قد غضب من لهجة النائب الذى استمر حتى قال : تصوروا ياحضرات الأعضاء ان هذا الشارع ترتكب فيه الجنايات فى رابعة النهار

فقال سعد مبتسما مادام الأمر كذلك عاوز تنوّره بالليل ليه ؟

وشاع المرح فى المجلس وقام الوزير واعلن فى الحال أنه سيأمر بانارة الشارع وجلس النائب راضيا

وكنا — الموظفين — نطلق اسم «العرين» على مكتب سعد فى مجلس النواب

***

ومن أظرف خلق الله الذين تولوا رئاسة المجلس معالى توفيق رفعت باشا فقد كان رجلا طيبا الى آخر حدود الطيبة ولو سئلت عن الشخص الوحيد الذى عرفته في حياتي والذى أشهد انه لم يسىء الى انسان لقلت بلا تردد انه رفعت باشا

ولكن حدث أن رفعت باشا كان قد عين وزيرا للحربية فى احدى الوزارات ويظهر أن هذا المركز أثر فيه نوعا ما بطريقة نظرية فكان يدعونى أحيانا عندما يكون متوقعا حدوث بعض الشغب فى المجلس ويقول «اسمع ياخطاب أنا سأكون فى هذه الجلسة شديدا وقاسيا الى آخر حد !» فلا يسعنى وقد ظهرت على محياه علامات القتال إلا أن أقول له « وليه بس ياباشا مش أحسن نقصر الشر ؟» فيصيح قائلا « أبدا يستحيل لازم كده ! » وتنتهى مسألة الشدة والقسوة على أكثر تقدير بأن يقول لأحد الأعضاء « حضرتك بتقول إيه ؟ أرجوك أن تختصر فى الكلام ! »

ويسألنى بعد الجلسة قائلا : شفت أنا عملت ازاى؟ فأقول له «حقيقة ياباشا معاليك كنت فى منتهى العنف» فيضرب الأرض برجله ويقول : الشدة لازمة فى بعض الأحيان . هم فاكرين إيه ؟!

ومع كل هذه الطيبة فقد كانت ادارته للجلسات من الطراز الأول لأن جميع الأعضاء والموظفين كانوا يحبونه ويجلونه

* * *

واعتقد أن الدكتور بهي الدين بركات باشا لم يظهر للآن بالمظهر الذى تؤهله له مواهبه الكثيرة فهو عالم من الطراز الأول ومطلع اطلاعا واسعا ومدقق فى عمله وأمين كل الأمانة لما يعتقد انه من المثل العليا وأنا على أتم يقين من أن موقفه فى صفوف المعارضة فى مجلس الشيوخ سيؤثر فى مستقبله أكثر من مركزه فى الوزارة أو فى رئاسة النواب

* * *

أما الدكتور ماهر باشا فلست أدرى لماذا يخيل الىّ والى من أعرف من الأصدقاء انه أصبح جزءا معنويا من مجلس النواب وقد انتخب للرئاسة أكثر من غيره ويكاد فى كل مرة يواجه صعوبة لا يقوي غيره على اجتيازها وفى كل مرة يخرج من المعمعة أكثر قوة وأعظم ايمانا مما كان .

محمد خطاب

سكك حديد

الحكومة المصرية

تذاكر السفر

أيام عيد الاضحى المبارك

يتشرف المدير العام بالفات نظر حضرات المسافرين الى أن التذاكر التي تصرف لهم للسفر بها فى يوم الوقفة وأيام عيد الاضحى المبارك لاترد المصلحة قيمتها بأية حال من الاحوال سواء لم تتم السفرية كاملة أو لم يتم جزء منها

مطبعة آخر ساعة